

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 641

محمد بن صالح العثيمين

ما اوتى موسى وحي وايات اما الوحي فالتوراة التي هي افضل كتاب بعد القرآن واسهل كتاب واعم كتاب واهدى كتاب بعد القرآن  
قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منهما اتبعه. فقرنها الله مع مع القرآن - 00:00:00

هذه التراث نزلت على موسى وهذا ايتاء وحي ايتاء الوحي اما ايتاء الايات فمن اعظم ما حصل له العصا واليد العصا  
حصل فيه ثلاثة ايات عظيمة القاء على سحر - 00:00:26

سحرة الـ فرعون التهم جميع حبالهم وعصيهم وهي ثعبان والحبال والعصي قد ملأت الارض ومع ذلك هذا الثعبان يأكلها ولا يدرك  
اين تذهب لانها اكبر منه حجما ولكن مع ذلك - 00:00:57

قدرة الله عز وجل فوق كل شيء ولم يتماسك السحرة لما رأوا هذه الاية العظيمة الاية العظيمة حتى ايش؟ حتى خروا ساجدين سجن  
القي السحر ساجدين شف كلمة القى كانهم جاءوا من غير عقل - 00:01:23

سجدوا لأنهم سجدوا من غير عقل لقوة ما ورد على قلوبهم من الايات التي يعرفون انها ليست سحرا والاية الثانية لهذا العصا انه  
ضرب به البحر فانفلقوا صار اثنى عشر طريقا - 00:01:47

بين كل طريق واخر كتل من الماء كانها جبال كل جبل كالطود العظيم وقد ذكر بعض العلماء ان الله جعل في هذا الماء فرجا فرجا من  
اجل ان يطمئن الناس بعضهم الى بعض - 00:02:10

يشاهد بعضهم بعضا من هذه الفرج فرص في الماء بأنه مسلح هذا الماء الذائب المائع بأنه مسلح وبلحظة اضرب لهم طريقا في البحر  
يبسا يعني لو اجتمعت نيران الدنيا كلها توبس ارض البحر - 00:02:33

في هذه اللحظة ما تمكن او رياح الارض كلها المختربات ما تمكنت لكن قدرة من يقول للشيء كن فيكون جعلت هذا امرا ايش امرا  
ممكنا واقعا الثالث من الايات العظيمة في هذا العصر - 00:02:55

انهم اذا استسقوا يعني حصل عليهم نقص في الماء ضرب موسى الحجر في هذا العصر تتفجر اثنى عشر عينا كل عين لسبب من  
اسباطبني اسرائيل حتى لا يقع النزاع بينهم - 00:03:18

والمحاومة والمشaqueة هذى من من الايات التي اوتتها موسى صلى الله عليه وسلم تم عيسى فاوتي ايضا وحيا وايات ما هو الوحي  
الانجيل الانجيل الذي كان متماما للتوراة متمم التوراة - 00:03:42

ومبنيا عليها وايات حسية منها انه يبرئ الاكمه والابوص ويحيي الموتى ويخرجهم من القبور ويخلق من الطين كهة الطير فينفتح فيه  
فيكون طيرا يطير طيرا يطير قال الله تعالى تنفح فيه فيكون طيرا وفي قراءة طائرا - 00:04:09

والفائدة من القراءتين انه يكون طيرا ويطير اذ قد يكون الشيء على حياة طيب لكن ما يطير وقد يطير وليس بطير كالطائرة مثلا  
لكن هذا يكون طائرا يطير يخلق باذن الله شيئا على - 00:04:46

على صورة الطير والتصوير هنا جائز ولا غير جائز ليش؟ لانه بامر الله والاصل في الطاعة امر الله امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم  
فسجدوا فكان سجودهم طاعة وامر الله ابراهيم ان يقتل ابنه فامتنع - 00:05:08

فكأن امثاله لهذا الامر طاعة المهم ان الطاعة طاعة الله اذا امر باي شيء فامثال هذا امر طاعة وان كان في في ان اخر سوف يكون  
شركا مثلا او كبيرة من كبائر الذنوب - 00:05:30

طيب اه يبرئ الاكمه والابوص من هو الاكمه الذي خلق بلا عيب ممسوح العين يبرئه يحيي الموتى يقف على الميت جثة فيحييه يقول

له كلمة فيحيى ابلغ من هذا يخرج الموت من القبور - 00:05:45

يقف على القبر ويكلم صاحب القبر صاحب القبر حيا يخرج من القبر ما هي هذى اية من ايات الله من اعظم الایات هذى من اعظم الایات الدالة على كمال قدرة الله وعلى امكان البعث - 00:06:12

كان البعث يوم القيمة يخرج الناس من قبورهم بزمرة واحدة فانما هي زمرة واحدة فاذا هم بالساهرة هذه الزمرة يتريث المراد بها او لا يتريث يتريث المراد ولا لا ما بالكم ما فهمتم من الكلام؟ لا يتريث - 00:06:29

ولهذا قال فانما هي زمرة واحدة فاذا هو والاخ هداية الله يعرف انعدام فجائية تدل على مفاجأة في الحال وقال تعالى في في سورة القمر كلمة عامة في كل مأموراته - 00:06:58

وما امرنا الا واحدة ايش احمد ها لا تسمع يا اخي وما امرنا الا واحدة ايش؟ كلمح بالبصر لمح البصر ما يعني يضرب به المثل بالسرعة واحدة فقط اذا امر الله بالشيء - 00:07:21

اما واحدا كن فيكون كلمح البصر سبحانه الله اذا هذه الایات التي اعطيها موسى عيسى فيها دليل على امكان البعث ولا لا طيب موته موسى وعيسى والنبيون من ربهم لما جاء الجمع والنبيون دون التخصيص - 00:07:46

جاء الایتاء دون الانزال من اجل ان يشمل الایات التي قد يكون اعطيها بعض النبيين فجاءت والنبيون من ربهم عطفا على ها موسى وعيسى كما جاء ذلك في سورة البقرة وما اوتى النبيون من ربهم - 00:08:12

والنبيون المراد بهم الرسل المراد بالنبيين هنا الرسل وكل من وصف بالنبوة في القرآن فانه رسول وكل من ذكر في القرآن فانه رسول لقول الله تعالى ولقد ارسلنا رحلا من قبلك - 00:08:39

منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك اذا فكل من قص الله علينا في القرآن فهو رسول وان كان لم يوصف في القرآن الا بالنبوة لكنه رسول بدليل هذه الاية - 00:09:00

لا نفر نعم !! امنا بالله وما انزل علينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نفرق نحن - 00:09:17

بين احد منهم كل هؤلاء نؤمن بهم على سبيل السواء بدون تفريط لكن يرد اشكال وهو ان الایمان بهؤلاء هل هو ايمان مجمل او مفصل الجواب ايمان مجمل لكن كل ما صح انهم اخبروا به - 00:09:37

وجب علينا الایمان به كل ما صح عنهم انهم اخبروا به وجب علينا الایمان بك ولو تفصيلا هذا في الاخبار لكن في الاحكام لا تتبع الا ما حكمت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:07

ما حكمت به الشريعة شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فهو المكلف فهو الذي كلفنا به ووجب علينا اتباعه كما قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:10:33

الذى له ملك السماوات والارض لا الله الا له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله و كلماته واتبعوه فالاتباع لمحمد صلى الله عليه وسلم. اما الایمان - 00:10:51

فهو عام لجميع الرسل بدون تفريق فاذا صح عن موسى انه اخبر بخبر يتعلق بالله او بخبر يتعلق به يوم القيمة او بالجنة او بالنار وجب علينا ان نؤمن به - 00:11:09

لكن متى اذا صح اما ما يروى من الاسرائيليات فقد يكون صحيحا وقد لا يكون طيب واعلم ان شريعتنا بالنسبة للاحكام فان شريعتنا في الاحكام بالنسبة لمن سبق - 00:11:28

على ثلاثة اقسام شريعتنا في الاحكام بالنسبة لمن سبق على ثلاثة اقسام القسم الاول ما ورد ما وردت شريعتنا بخلافين هذه ها لا نعمل بها لان شريعتنا ناسخة لجميع الاديان - 00:11:49

فلا نعمل مثل ذلك القصاص في النفس والاطراف كان في التوراة ها واجبا مفروضا ما فيه عفو لكن في الشريعة الاسلامية كان مخيما فيه فهل نتبع التوراة او نتبع القرآن - 00:12:14

القرآن وما ورد شرعاً في وفاته بوفاته فإننا نعمل به اتباعاً لشرعتنا المصدقة لما سبق من الشرائع ولا نخالفهم وهذا كثير مثل الطيبات أحل الله الطيبات لنا ولغيرنا لكن حرم علىبني إسرائيل - [00:12:39](#)

بعض الطيبات بسبب ظلهم طيب القسم الثالث ما لم يرد في شرعاً في ما لم يرد في شرعاً له وافق ولا خلاف فما الحكم فيه هذا محل نزاع بين أهل العلم - [00:13:11](#)

وبحثه موجود في أصول الفقه فمن العلماء من قال أنه شرع لنا ومنهم من قال انه ليس بشرط والصحيح انه شرع لنا لدلالة شرعاً عليه قال الله تعالى أولئك الذين هدى الله - [00:13:34](#)

بهذاهم مبتدئ وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي أوحينا إليك وقال تعالى لقد كان في قصص عبرة لآولي الألباب وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام أحياناً كان - [00:13:57](#)

يسند الحكم إلى أنه آأ فعله أخي فلان من الأنبياء وما اشبه ذلك والمعنى يقتضي ذلك أيضاً لانه لو لا ان لنا فائدة من قصص الأنبياء السابقين ومن الفوائد أن نعتبر ونعمل - [00:14:15](#)

بما عملوا لم يكن لذكر هذه القصص شيء من الفائدة كثير - [00:14:40](#)